[298] وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث، وكيف أصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف، أم كيف أصفه بأين وهو الذي أين الاين حتى صار أين فعرفت الاين بما أين لنا من الاين، أم كيف أصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار الحيث فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث، فا تبارك وتعالى داخل في كل مكان، وخارج من كل شئ، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، لا إله إلا هو العلي العظيم، وهو اللطيف الخبير بيان: الحيث تأكيد للاين للاين أو هو بمعنى الجهة أو الزمان كما مر سابقا. 27 - يد: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة، عن يحيى بن يحيى، عن عبد ا بن الصامت: عن عبد الاعلى، عن العبد الصالح - يعني موسى بن جعفر عليهما السلام - قال: إن ا لا إله إلا هو كان حيا بلا كيف ولا أين، ولا كان في شئ ولا كان على شئ، ولا ابتدع لمكانه مكانا (1) ولا قوي بعد ما كون الاشياء، ولا يشبهه شئ، مكون ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلوا من القدرة بعد ذهابه، كان عزوجل إلها حيا بلا حياة حادثة، ملكا قبل أن ينشئ شيئا، ومالكا بعد إنشائه، و ليس حد، ولا يعرف بشئ يشبهه، ولا يهرم للبقاء، ولا يصعق لذعرة شئ، ولخوفه تصعق الاشياء كلها، فكان ا حيا بلا حياة حادثة، ولاكون موصوف، ولاكيف محدود، ولا أين موقوف، ولامكان ساكن، بل حي لنفسه، ومالك لم تزل له القدرة، أنشأ ما شاء حين شاء بمشيته وقدرته، كان أو لا بلا كيف، ويكون آخرا بلا أين، وكل شئ هالك إلا وجهه، له الخلق والامر، تبارك ا رب العالمين. بيان: الذعر بالضم: الخوف، قوله عليه السلام: ولا أين موقوف أي موقوف عليه كما في الكافي أي أين استقر الرب تعالى عليه، أو المعنى أنه لو كان له أين لكان وجوده متوقفا عليه محتاجا إليه، ويحتمل على ما في الكتاب أن يكون الموقوف بمعنى الساكن وتقييد المكان بالساكن مبني على المتعارف الغالب من كون المكان المستقر عليه ساكنا.

_____ (1) في نسخة. ولا ابتدع لكانه مكانا. وسيأتى ذيل الخبر الاتى بيان من المصنف يناسب ذلك. _____